

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فإن من نعم الله علي -والتي لا أحصيها- أن وفقني لسماع جميع الدروس العقدية لمعالي الشيخ العالم المحقق/ يوسف بن محمد الغفيص -حفظه الله-، وكان لها أثر كبير في تحصيلي العلمي ولله الحمد .

وقد نصحت مرارا بسماع دروس الشيخ في مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها ، وكثيرا ما كان يسألني بعض الفضلاء من طلاب العلم عن المنهجية المقترحة لسماع الدروس .

وقد طلب مني أحد الإخوة الفضلاء أن أكتب ورقة مختصرة في المنهج المقترح لذلك ، فأجبتة راجيا أن يكون فيها شيء من الفائدة لعامة طلاب العلم ، الذين قد يحتاجون لمثل هذا المقترح ، مع التأكيد أن هذا مجرد رأي متواضع لأخيكم :

فأقول وبالله التوفيق:

أولاً: إن دروس الشيخ يوسف الغفيص العقدية من أعمق وأفضل الدروس الصوتية المعاصرة، بل إنني لا أعلم من

المعاصرين الذين استمعت لهم من يبلغ مبلغه في ذلك! وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ومن أبرز ميزات دروس الشيخ :

١- العمق العلمي: فدروس الشيخ حوت تحريات نفيسة ، وفوائد بديعة ، سواء فيما يتعلق بتأصيل معتقد أهل السنة ، وفهم كلام أئمتهم ، أو ما يتعلق بأقوال المخالفين لأهل السنة في مسائل أصول الدين ، وهذا من أعظم ما يجب أن يحرص طالب العلم عليه في دراسة العقيدة.

٢- جودة العرض : فدروس الشيخ تميزت بحسن العرض للمسائل العقدية المشككة ، كما تميزت بجودة التفريع والتقسيم بشكل يعين طالب العلم على الفهم المنضبط لمسائل الاعتقاد.

٣- حسن الأسلوب والبيان: وهذه من أعظم ميزات دروس الشيخ -وفقه الله- ، وتكرار سماع دروسه تعين طالب العلم على الوصول للغة علمية رصينة ومحققة ، والتي يفتقدها كثير من المشايخ وطلاب العلم ، مع الأسف!

ثانياً : يحسن قبل عرض المنهج المقترح أن أنبه إلى أمرين:

١- أن دروس الشيخ يوسف ليست مناسبة لطالب العلم المبتدئ ، بل هي مناسبة لمن أتقن معتقد أهل السنة والجماعة ، وفهم أقوال المخالفين لهم في أصول الدين على سبيل الإجمال ، وفي نظري أن من درس متن العقيدة الواسطية بشرح الشيخ صالح آل الشيخ وأحاط فهما وعلما بما فيه ، ثم درس شرح الطحاوية للشيخ عبد العزيز الراجحي وأتقن ما فيه ، فإنه يمكنه بعد ذلك الانتقال إلى سماع دروس الشيخ يوسف الغفيص.

٢- توجد دروس الشيخ على شبكة الانترنت في أكثر من موقع ، وكثير من التسجيلات رديئة ، والصوت لا يكاد يُسمع ، فاحرص على أن تحصل على التسجيلات ذات الجودة العالية ، كالتي في موقع "نداء الإسلام" حيث تميزت بالجودة العالية أولاً ، كما تميزت برفعها كاملة مع الأسئلة التي في نهاية كل درس ، وهي -أعني الأسئلة- مفيدة ومهمة.

* المنهج المقترح :

العدد	الموقع	الدرس	
١٣ درسا	نداء الإسلام	شرح العقيدة الواسطية	١
ملاحظة : الدرس المتعلق بالصحابة والإمامة غير موجود، ويمكن الحصول عليه في موقع آخر وإن كان بجودة أقل كالذي في موقع "إسلام ويب".			
١٠ دروس	نداء الإسلام	شرح لمعة الاعتقاد	٢
ملاحظة : من ضبط شرح الواسطية فهو يكفيه بإذن الله عن شرح اللمعة، والذي أقترحه أن يكرر سماع شرح الواسطية حتى يضبطه ويكتفي به.			
٥ دروس	نداء الإسلام	شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد	٣
٥ دروس	شبكة طريق السنة	شرح حديث الافتراق	٤
٩ دروس	الإسلام ويب	شرح الوصية الكبرى	٥
ملاحظة : التسجيل رديء للأسف .			
٣١ درسا		شرح العقيدة الطحاوية	٦
ملاحظة: والشيخ له شرحان على العقيدة الطحاوية أحدهما عام ١٤٢٣هـ، والآخر عام ١٤٣٢هـ تقريبا، والأول أفضل وأعمق بكثير، إلا أنه لم يرفع على النت بجودة عالية حسب علمي، والموجود هو الذي في موقع "إسلام ويب"، والشرح موجود عندي بجودة عالية مع الأسئلة، أرجو أن يتيسر لي رفعه قريبا بإذن الله.			
٢٠ درسا		شرح التدمرية	٧
ملاحظة : الجزء الأول من الشرح "القواعد السبع" موجود في موقع نداء الإسلام ، وعدد الدروس ١٥ درسا، مختلفة في المقدار الزمني، والجزء الثاني من الشرح "الشرع والقدر" سبق لي أن رفعته بجودة عالية وهو موجود في موقع "شبكة طريق السنة" وعدد الدروس خمسة، متفاوتة في المقدار الزمني أيضا.			

ملاحظة: لم أذكر شرح الحموية مع أنه شرح نفيس بلا شك ، وذلك لأنني أرى أن ما سبق يغني عنه في الجملة ، كما أن التسجيل الموجود في النت رديء جداً نظرا لكونه أول دروس الشيخ المنشورة حيث كان في عام ١٤٢٢هـ ، وأيضاً فهناك دروس عقدية أخرى للشيخ كالتعليق على كتاب الاعتصام ، وشرح التوحيد من صحيح البخاري وغيرها ، لم أذكرها اكتفاءً بالأهم والأميز في نظري.

كتبه : حماد بن زكي الحماد

محاضر بجامعة حائل

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين